

تاج العروس من جواهر القاموس

مُرَسَّعَةً وَسَطًا أَرُوْا فَاغِيهِ ... بِهِ عَسَمٌ يَبْدُوْا تَغِي أَرُوْا نَبَا لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ
كَعْبِيهَا حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : مُرَسَّعَةٌ إِنَّمَا هُوَ
قَوْلُكَ : رِجْلٌ هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَاقَةٌ أَوْ يَكُونُ ذَهَبًا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ
التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ : جَاءَ تَكْمُ الْقَصْمَاءُ لِرِجْلِ أَوْ قَوْمٍ .
الثَّنَائِيَّةُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّيهِ وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْنَيبَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارَ الْمَنِيَّةِ
الْخِ فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقَى الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ كَعْبِيهَا فِي الرَّجْلِ
كَالْمَعَاذَةِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ لِأَنَّ الْجِرْنَ
تَمْتَلِي الثَّعَالِبَ وَالطَّبَّاءَ وَالْقَنَافِذَ وَتَجْتَنِبُ الْأَرْنَيبَ ؛ لِمَكَانِ الْحَيْضِ .
يَقُولُ : هُوَ مِنْ أَوْلَيْكَ الْحَمَقَى . وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ . وَقَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ
دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ : وَيُرْوَى مُرَسَّعَةٌ كَمُعْطَمَةٍ وَبِرَفْعِ الْهَاءِ وَهِيَ تَمِيمَةٌ وَهُوَ
أَنْ يَأْخُذَ سَيْرٌ فَيُخْرِقَ وَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ فَيُجْعَلُ فِي أَرُوسَاغِهِ ؛ دَفْعًا
لِلْعَيْنِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَعْنُ أَرُوسَاغِهِ الْخَيْرُ قَالَ ابْنُ بَرِّي
: وَهِيَ رَوَايَةٌ الْأَصْمَعِيِّ وَيُرْوَى : بَعْنُ أَرُوسَاغِهِ وَأَرُوسَاغِهِ . وَقِيلَ
: رَسَّعَ الرَّجْلُ تَرْسِيْعًا ؛ أَقَامَ فَلَمْ يَبْدُرْحَ مِنْ مَنزِلِهِ وَرِجْلُ مُرَسَّعَةٌ ؛ لَا
يَبْدُرْحُ مِنْ مَنزِلِهِ زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ السَّابِقَ .

رِصْعٌ .

الرِّصْعُ كَالْمَنْعِ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الرِّصْعُ
شِدَّةُ الطَّعْنِ كَالرِّصَاعِ يُقَالُ : رِصَعَهُ بِالرِّصْمِجِ يَرِصَعُهُ رِصْعًا
وَأَرِصَعَهُ ؛ طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا . الرِّصْعُ : الْإِقَامَةُ يُقَالُ : رِصَعَهُ بِالْمَكَانِ
أَيَّ أَقَامَ بِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرِّصْعُ : دَقُّ الْحَبِّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
كَالارتِصَاعِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا . الرِّصْعُ : تَغْيِيبُ السِّنِّانِ كُلِّهِ فِي
الْمَطْعُونِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الرِّصْعُ بِالتَّحْرِيكِ : فِرَاحُ النَّحْلِ الْوَاحِدَةُ
بِهَاءٍ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَّاحِ وَنَمَّصَهُ ؛ وَرُبَّمَا سَمَّوْا فِرَاحَ النَّحْلِ رِصْعًا
وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ وَتَبِعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ . أَوْ
الصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَدَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ . وَالرِّصِيْعَةُ : الْعُقْدَةُ الَّتِي فِي

اللاجام عند المُعَدِّرِ كَأَنَّهَا فَلَّسٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّصِيعةُ :
حَلِيَّةٌ السَّيْفِ المُسْتَدِيرَةُ أَوْ كُلُّ حَلَقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي حَلِيَّةِ سَيْفٍ أَوْ
سَرَجٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهِيَ رَصِيعةٌ وَفِي نَسْخَةٍ : أَوْ غَيْرَهُمَا . وَقِيلَ : الرَّصِيعةُ :
سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ . وَقِيلَ : سَيْرٌ مَضْفُورَةٌ فِي
أَسْفَلِ حِمَالِ السَّيْفِ وَالسَّيْنِ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ . قال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ : الرَّصِيعةُ : مَشْكٌ مَحَازِي أَطْرَافِ الضُّلُوعِ مِنْ طَاهِرِ الْفَرَسِ وَقَالَ
غَيْرُهُ : الرَّصَاعُ : مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الصُّلَابِ وَاحِدُهَا : رُصْعٌ
بِالضَّمِّ وَهُوَ نَادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْدِيحٌ بِالْمَوْمَةِ رُصْعًا سَرِيحًا .. فَلِلْإِنْسِ بِأَقْيَمِهِ وَلِلْجِنِّ نَادِرُهُ قَالَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعةُ : الْبُرُّ يُدَقُّ بِالْفَهْرِ وَيُدَلُّ وَيُطَيِّخُ
بِالسَّمْنِ . وَجِ الْكَلِّ : رَصَاعٌ وَقَالَ الشَّيْخُ نَفَرَى يَصِفُ سَيْفًا :
هَتُوفٌ مِنَ الْمُلَاسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا ... رَصَاعٌ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلٌ